بقوله الا انها وبقوله في الدماء نواهلا وباقامتها مع الرايات حتى كانها
من الجيش وبها اي باقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش يتم حسن
الاول يعني قوله الا انها لم يقاتل لانه لا يحسن الاستدراك الذي هو قوله
الا انها لم يقاتل بذكر الحسن الا بعد ان يجعل الطير مقيمة مع الرايات
معدودة في عداد الجيش حتى يتوهم انها ايضا من المقاتلة هذا هو المفهوم
من الايضاح وقيل معنى قوله بها اي بهذه الزيادات الثلث يتم حسن
البيت الاول واكثر هذه الانواع المذكورة لغير الظاهر ونحوها مقبولة
لما فيها من نوع تصرف بل منها اي من هذه الانواع ما يخرجه حسن التصرف
من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكلما كان اشد خفاء بحيث لا يعرف
كونه ماخوذا من الاول الا بعد مزيد تامل كان اقرب الى القبول لكونه
ابعد عن الاتباع وادخل في الابتداع هذا الذي ذكر في الظاهر وغيره
من ادعاء سبق احدهما واخذ الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا
او تسمية كل بالاسماء المذكورة كله انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ
من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبر هو عن
نفسه انه اخذ منه والا فلا يحكم بشيء من ذلك لجواز ان يكون الاتفاق
في اللفظ والمعنى جميعا او في المعنى وحده من قبيل توارد الخواطر بمجيئه على
سبيل من غير قصد الى الاخذ يحكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه
مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند
فقيل له اين تذهب هذا للحطيئة فقال الآن علمت اني شاعر
اذ وافقته على قوله ولم اسمعه فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول
قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان بكذا ليغتنم بذلك فضيلة الصدق

مطلب الاقتباس

الصدق ويسلم من دعوى علم الغيب ونسبة النقص الى الغير ومما يتصل بهذا
اي بالقول في السرقات القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح
بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره وذلك لان في كل منها اخذ شيء
من الاخر اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام نظما كان او نثرا شيئا
من القران او الحديث لا على انه منه اي لا على طريقة ان ذلك الشيء من
القران او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه كما يقال
في اثناء الكلام قال الله تعالى او قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا او نحو
ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل للاقتباس باربعة امثلة لانه
اما من القران او الحديث وكل منهما اما في النثر او في النظم فالاول
كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب
والثاني مثل قول الاخر ان كنت ازمعت اي عزمت على هجرنا من
غير جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
والثالث مثل قول الحريري قلنا شاهت الوجوه اي قبحت وهو
لفظ الحديث على ما روي انه لما اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي عم
كفا من الحصباء فرمى به في وجوه المشركين فقال عليه الصلوة والسلام
شاهت الوجوه وقبح على المبني للمفعول اي لعن من قبحه الله بالفتح اي
ابعده عن الخير لكع اي اللئيم ومن يرجوه والرابع مثل قول ابن
عباد قال اي الحبيب اذ رقيبي سيء الخلق فداره من المداراة وهي
الملاطفة والمخاتلة وضمير المفعول للرقيب قلت دعني وجهك الجنة
حفت بالمكاره اقتباسا من قوله ع حفت الجنة بالمكاره وحفت
النار بالشهوات اي احيطت يعني لا بد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره

Copyright © King Saud University